**The Islamic University Journal (Series of Natural Studies and Engineering)**
Vol.18, No.1, pp 99 -114 , **2010**, ISSN 1726-6807, http://www.iugaza.edu.ps/ara/research/

# الكفاءة الخارجية للتعليم المعماري
# بكلية الهندسة في الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين

**يوسف محمود المنسي**

وزير الأشغال العامة والإسكان

**العميد السابق لكلية الهندسة الجامعة الإسلامية بغزة**

**ملخص:** لقد عانى قطاع غزة ولا زال يعاني من آثار الدمار والتخريب المتعمد الذي خلّفه الاحتلال الإسرائيلي والحصار الظالم مما أدى لتدهور الأوضاع العمرانية والبنى التحتية بما في ذلك سعي الاحتلال لتكريس سياسة التجهيل في شتى المجالات التعليمية.

وقد وفق الله الجامعة الإسلامية بغزة بافتتاح أول كلية هندسة بقطاع غزة، والذي بدأ بقسمي الهندسة المعمارية والهندسة المدنية ومن ثم توسعت الكلية في أقسامها المختلفة.

وبعد أن اندمج خريجو كلية الهندسة بالواقع العملي برزت الحاجة إلى ضرورة تطوير التعليم المعماري ضمن منظومة التعليم الهندسي، في مسعى لإيجاد أجيال من المهندسين قادرة على إصلاح ما أفسده الاحتلال والارتقاء بالعمل الهندسي على أفضل وجه محلياً ودولياً.

لذلك تسعى هذه الورقة البحثية للتعرف على الكفاءة الخارجية للتعليم المعماري لخريجي كلية الهندسة بالجامعة الإسلامية بغزة.

وقد اعتمدت طريقة البحث على جانبين، الأول الجانب النظري لتكوين خلفية نظرية للدراسة، أما الجانب الثاني فقد أعتمد على قياس الكفاءة الخارجية باستخدام الأدوات المناسبة والمتمثلة في استبيانات تتضمن الأسئلة التي تهدف إلى استطلاع آراء أصحاب الاختصاص من أصحاب العمل وكذلك آراء خريجي قسم الهندسة المعمارية بالجامعة الإسلامية،

وقد خلص البحث بمجموعة من التوصيات والتي من شأنها أن ترفع من جودة التعليم المعماري ويمكن أن يتم نفس الإجراء للتخصصات الأخرى من خريجي الكلية للارتقاء بقدراتهم بما يمكن الخريجين من اجتياز التحديات الحادثة في واقع قطاع غزة، وكان من أهم تلك التوصيات:

- السعي الحثيث والمستمر لتطوير كفاءات أعضاء هيئة التدريس.
- الحرص على توفير وتجهيز الفراغات التعليمية اللازمة لإتمام العملية التعليمية.
- توطيد العلاقة التعاونية بين القطاعات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني مع كلية الهندسة لضمان تحقيق العملية التكاملية ما بين التعليم والممارسة العملية.
- الحرص على التقويم الذاتي والدوري لكامل أطراف العملية التعليمية.

# The External Efficiency of Architectural Eduction at The Faculty of Engeneering – Islamic University of Gaza

**Abstract:** For a long period of time, Gaza Strip has been suffering from the occupation practices, especially the unfair siege imposed on Gaza population. This situation has led to the deterioration of the built environment and the

infrastructure. Not of less importance is the occupation attempt to hinder the educational institutions from fulfilling its ambitious goals to advance academic activities in the Palestinian Territories. The Islamic University of Gaza has initiated the Faculty of Engineering in 1991, starting with the Civil and Architectural departments. After the Faculty has graduated hundreds of students, who successfully contributed to the engineering works in the Gaza Strip, the need to assess and promote the architectural education and relevant academic programs has increased. This mission is of special importance to boost the quality of our graduates to meet the need for good architects able, who will be able to improve the urban structure and to promote the architectural profession both locally and regionally. This study aims at identifying the quality of the architectural education at the Islamic University of Gaza from the external point of view. The paper has adopted two approaches to achieve this goal. First, literature review has been conducted to from theoretical base of the study. Secondly, external quality measurements has been carried out using proper questioners targeting the employers , the local experts, and architects graduated from the Islamic University of Gaza. It is hoped that the study will help in advancing the quality of architectural education, and similar studies can be conducted to cover the other engineering disciplines. This will help graduates to respond to the challenges of the Gaza Strip urban environment. The paper has concluded that it is important to improve the capabilities of the academic staff and to give more attention to upgrade the educational facilities and equipments. In addition, the enhancement of relations between the Faculty and the relevant local institutions is crucial to achieve the integration between academic circles and real world practices. Furthermore, the self-evaluation of all components of the educational process should be conducted in regular basis.

**مقدمـــة:**

لقد عانت مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة والضفة الغربية ولا زالت تعاني من آثار الدمار والتخريب المتعمد الذي خلّفه الاحتلال الإسرائيلي بما في ذلك تدهور الأوضاع العمرانية والبنـــى التحتية وسياسة التجهيل في شتى المجالات التعليمية.

وقد قاوم أهالي الأرض المحتلة – واقع الاحتلال البغيض – من خلال مسيرة التحدي حيث بدى ذلك واضحاً في الانتفاضة الشعبية المباركة ليرسم بدم الشهداء وصبر المـــرابطين الحريـــة والاستقلال وتوازت مع ذلك انتفاضة التعليم الجامعي - بعد أن أوصدت أمام الطلبة معظم طرق الالتحاق بالجامعات في الدول المجاورة - حيث بدأت العقول والأيادي تخط صفحات جديدة فـــي تاريخ هذه المنطقة ، فكان من ذلك القرار الحكيم بافتتاح كلية الهندسة بالجامعة الإسلامية بغـــزة في العام الدراسي 1992م/1993م كأول تعليم هندسي عالي بقطاع غزة، فـــي مـــسعى لمعالجـــة ضعف التعامل الهندسي مع معطيات تلك المرحلة، وغياب الثقافة الهندســـية المحليـــة المرتبطـــة بالواقع والنابعة منه، أملاً في الإصلاح والبناء وفق أسس علمية وخطط واستراتيجيات مدروسة، وعلى هذا الأساس تم وضع استراتيجية للتعليم الهندسي تتناسب وظروف هذه المرحلة متـــضمنة

المرونة الكافية للتقويم الذاتي والتطوير كلما كان ذلك ضرورياً ووفقاً لما تقتضيه كل مرحلة من مراحل النمو والتطور.

وبعد أن اندمج خريجو كلية الهندسة بالجامعة الإسلامية بسوق العمل برزت الحاجة إلى دراسة عملية تطوير هذا النوع من التعليم، في مسعىً لإيجاد أجيال من المهندسين قادرين على إصلاح ما أفسده الاحتلال وما أنتجه الحصار الظالم على قطاع غزة، وللارتقاء بالعمل الهندسي على أفضل وجه محلياً ودولياً.

**مشكلة الدراسة:**

تسعى هذه الورقة للتعرف على الكفاءة الخارجية للتعليم المعماري بكلية الهندسة بالجامعة الإسلامية بغزة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية والتي تمثل مشكلة الدراسة:

1. ما هو رأي أصحاب العمل حول كفاءة خريجي قسم الهندسة المعمارية بالجامعة الإسلامة بغزة (من خلال التجربة الفعلية)؟
2. ما هو رأي خريجي قسم العمارة بكلية الهندسة في مناهج وأساليب التعليم الهندسي (الحالي) بعد التحاقهم في مجالات العمل المختلفة؟
3. ما هو رأي خريجي كلية الهندسة في أداء وكفاءة هيئة التدريس بكلية الهندسة؟
4. هل أعداد الخريجين والتخصصات الدقيقة لهم تتوافق مع الاحتياجات الفعلية للسوق المحلي؟

**الدراسات السابقة:**

نظراً للحداثة النسبية للتعليم الهندسي الجامعي في قطاع غزة، والذي تقوده كلية الهندسة بالجامعة الإسلامية بغزة، والتي تخرج الفوج الأول منها في العام 1996م/ 1997م، فلم يسبق أن تمت دراسة علمية شاملة ومتكاملة تبحث في مجال الكفاءة الخارجية لهذا النوع من التعليم، سوى دراسة تتعلق بالتعليم الهندسي المعماري بقطاع غزة في مستوياته المختلفة والتي قام بها (الباحث) للحصول على درجة الماجستيرعام 1999م بعنوان (إستراتيجيات التعليم المعماري بمستوياته المختلفة بقطاع غزة) حيث تمت فيها دراسة وتحليل المستويات المختلفة من التعليم المعماري بقطاع غزة متلمساً الإيجابيات لدعمها والسلبيات لتجنبها في توصيات الدراسةكما انتهت الدراسة بوضع أسس لخطة التطوير المقترحة كإستراتيجية للتعليم المعماري في غزة في كامل المكونات التعليمية ( المناهج التعليمية، الهيئات التدريسية والإدارية، البيئة والفراغات التعليمية)، ومن توصيات هذه الدراسة الحث على إجراء دراسات متخصصة عن تطوير مزاولة المهنة وتطوير الهيئة التدريسية.

وعليه فإن موضوع هذا البحث يعتبر في الاتجاه الصحيح نحو دراسة العلاقة بين العملية التعليمية وبين ممارسة المهنة للوصول إلى صورة تكاملية بين التعليم والممارسة العملية.

**مصطلحات البحث:**

**الكفاءة الخارجية** : يقصد بها مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق أهداف المجتمع الخارجي الذي وُجد النظام من أجل خدمته ( مرسي، النوري، 1977) **وهي**: قدرة النظام التعليمي على الوفاء باحتياجات سوق العمل من التخصصات المختلفة بالكم والكيف المناسبين وفي الوقت المناسب (العشري، 1994).

**أصحاب العمل**: هم الأشخاص المسئولون مباشرة عن الموظف (المهندس) في العمل أو أصحاب المؤسسات الخاصة التي يعمل عندهم خريجو التعليم الهندسي الجامعي.

**خريجو كلية الهندسة**: هم الذين أتموا دراستهم الجامعية واستوفوا اشتراطات الجامعة الإسلامية بغزة وكلية الهندسة فيها للحصول على درجة البكالوريوس في الهندسة وفي واحد من التخصصات الهندسية التي تقوم كلية الهندسة بتدريسها ( المنسي، 1999).

**الكفـــاءة**: تعني في اللغة المماثلة في القوة البشرية والشرف والزواج (أنيس وآخرون، 1972). وتعرف الكفاءة بأنها إما الحصول على أكبر قدر من المخرجات من مجموعة معينة من المدخلات، أوالحصول على مقدار محدد من المخرجات باستخدام أدنى مقدارٍ من المدخلات (مرسي، النوري، 1977).

**الكفاءة التعليمية**: يقصد بها مدى قدرة النظام التعليمي على تحقيق الأهداف المنشودة منه ولهذه الكفاءة جوانب أربعة:

الجانب الأول منها ما يتعلق بالكفاءة الداخلية،

والجانب الثاني منها ما يتعلق بالكفاءة الخارجية،

والجانب الثالث منها ما يتعلق بالكفاءة الكمية،

والجانب الرابع منها ما يتعلق بالكفاءة النوعية (مرسي، النوري، 1977).

**طرق قياس الكفاءة الخارجية** :

يمكن اتباع الطرق التالية أو بعضها لقياس الكفاءة الخارجية للخريجين:

1. تتبع أعداد الخريجين من هذا التخصص ومدى مناسبة ذلك لسوق العمل، وبالتالي تحديد نسبة العجز أو الفائض من التخصص المعماري وفروعه المختلفة، وهذا يمثل الجانب الكمي من

الكفاءة ويتطلب ذلك دراسة سوق العمل ومعرفة احتياجاته من الخريجين وتحديد أكثر التخصصات الفرعية طلباً وأكثرها بطالة لإخذ ذلك في الاعتبار عند قبول الطلاب الجدد.

2. التعرف على رضا أصحاب العمل عن نوعية الخريجين، وهذا يمثل الجانب الكيفي النوعي للكفاءة.
3. التعرف على دور الخريج في المجتمع من حيث القدرة الاجتماعية، وهذا يتحقق من خلال متابعة الخريجين وملاحظة سلوكهم في العمل وخارجه.
4. معرفة القدرة الاجتماعية للخريج في القيام بدور الإنسان الصالح أو ما يقصد به حسن المواطنة.
5. أخذ آراء الخريجين أنفسهم عن البرامج التعليمية التي تلقوها أثناء الدراسة والحكم على مدى الاستفادة منها في العمل (عاقل، 1983).

**الإجراءات والأدوات:**

اعتمدت طريقة البحث على جانبين، **الأول** الجانب النظري لتكوين خلفية نظرية للدراسة، أما الجانب **الثاني** فقد أعتمد على قياس الكفاءة الخارجية باستخدام الأدوات المناسبة لذلك، وهي عبارة عن استبيانات تتضمن الأسئلة التي تهدف إلى استطلاع آراء أصحاب الاختصاص من أصحاب العمل وكذلك آراء خريجي قسم الهنسة المعمارية، وفيما يلي توضيحاً لذلك:

**أولاً: الجانب النظري** (نزال، 1995) و( زيتون، 1995) و(عبيد، 1979) و(شرقاوي، 1996):

تم مراجعة ودراسة العديد من المراجع والكتب المتخصصة في الأدب التربوي والمتعلق بالتعليم الجامعي لتكوين خلفية نظرية باعتبارها أساساً لعملية التقويم المطلوبة والتي ستُبنى عليها الخطط والتوصيات لعملية التطوير المقترحة، وقد تم تلخيص ذلك في الجدول التالي والذي يشتمل على دراسة مقارنة بين المفهومين القديم والحديث للمناهج التعليمية من حيث طبيعة المناهج ومجالاتها وطرق تدريسها:

| م | المجال | المنهج القديم | المنهج الحديث |
|---|---|---|---|
| 1 | طبيعة المنهج | • المقرر الدراسي مرادف للمنهج<br>• ثابت لا يقبل التعديل<br>• يركز على الكم الذي يتعلمه الطالب<br>• يركز على الجانب المعرفي في إطار ضيق<br>• يهتم بالنمو العقلي للمتعلمين<br>• يكيف المتعلم للمنهج | • المقرر الدراسي جزء من المنهج<br>• مرن ويقبل التعديل<br>• يركز على الكيف الذي يتعلمه الطالب<br>• يهتم بطريقة تفكير المتعلمين والمهارات التي تواكب التطور<br>• يهتم بجميع أبعاد نمو الطالب<br>• يكيّف المنهج للمتعلم |
| 2 | تخطيط المنهج | • يعده الاختصاصيون في المادة الدراسية<br>• يركز التخطيط على المادة الدراسية<br>• تعتبر المادة الدراسية محوراً للمنهج | • يشارك في إعداده جميع الأطراف المؤثرة والمتأثرة<br>• يشتمل التخطيط على جميع عناصر المنهج<br>• يعتبر المتعلم هو المحور للمنهج |
| 3 | المادة الدراسية | • غاية في ذاتها دون الاهتمام بنمو الطلاب<br>• لا يجوز إدخال أي تعديل عليها مهما كانت الظروف<br>• يبنى المقرر الدراسي على التنظيم المنطقي للمادة<br>• المواد الدراسية منفصلة ومستقلة<br>• مصدرها الكتاب المقرر | • وسيلة تساعد النمو المتكامل للطلاب<br>• تُعدّل حسب ظروف الطلاب وحاجاتهم<br>• يبنى المقرر الدراسي على ضوء سيكولوجية الطلاب<br>• المواد الدراسية متكاملة ومترابطة<br>• مصادرها متعددة |

**الكفاءة الخارجية للتعليم المعماري**

| | | | |
|---|---|---|---|
| 4 | طريقة التدريس | • تقوم على التعليم والتلقين المباشر<br>• لا تهتم بالنشاطات<br>• تسير على نمط واحد<br>• لا تهتم بالوسائل التعليمية | • تقوم على توفير الشروط والظروف الملائمة<br>• تهتم بجميع أنواع النشاطات<br>• لها أنماط متعددة<br>• تستخدم وسائل تعليمية مختلفة |
| 5 | المتعلم | • سلبي / غير مشارك في العملية التعليمية<br>• يحكم عليه بمدى نجاحه في امتحانات المواد الدراسية | • إيجابي / مشارك في العملية التعليمية<br>• يحكم عليه بمدى تقدمه نحو الأهداف المنشودة |
| 6 | المعلم | • علاقته تسلطية مع المتعلمين<br>• يحكم عليه بمدى نجاح طلابه في الامتحانات<br>• لا يراعي الفروق الفردية بين الطلاب<br>• يشجع على تنافس الطلاب في حفظ الماد<br>• دوره ثابت<br>• يهدد بالعقاب ويوقعه | • علاقته تعتمد على الثقة والاحترام مع المتعلمين<br>• يحكم عليه في ضوء مساعدته للطلاب على النمو المعرفي المتكامل<br>• يراعي الفروق الفردية بين الطلاب<br>• يشجع الطلاب على التعاون في اختيار الأنشطة وطرق ممارستها<br>• دور المعلم متغير ومغير<br>• يوجه ويرشد |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 7 | علاقة الجامعة بالبيئة والمجتمع | • لا يولي اهتماما واضحاً بعلاقة الجامعة بالبيئة والمجتمع | • يولي اهتماماً كبيراً بعلاقة الجامعة بالمجتمع وخدمتهم وبالمحافظة على البيئة |

ومن مراجعة المناهج وطرق وأساليب التدريس المتبعة في الجامعة الإسلامية بغزة وعلى وجه التحديد تلك المتبعة بقسم العمارة بكلية الهندسة وبعد مقارنتها بما ورد في الجدول السابق يتضح أنها تتوافق إلى حدٍ بعيد مع المفاهيم الحديثة للتعليم الجامعي بمنظومته المتكاملة والمكونة من عناصر العملية التعليمية الأساسية: المعلم والمتعلم والمناهج الدراسية والنظام الأكاديمي والفراغات والتجهيزات التعليمية (المنسي، 1999).

**ثانياً: الجانب العملي:**

بعد أن تم تحديد مجتمع الدراسة وهم جميع خريجي قسم العمارة بكلية الهندسة بالجامعة الإسلامية بغزة وقد أُختيرت عينة الدراسة وهي عينة عشوائية من مجتمع الدراسة مثلت نحو 25% من مجتمع الدراسة، فقد تم إعداد و إجراء الدراسة الميدانية من خلال أداتين (استبيانين )[1] من الاستبيانات شبه المغلقة، حيث تم توزيع الاستبيان الأول على العينة المختارة (عشوائياً) من خريجي قسم الهندسة المعمارية حيث شملت معظم أوجميع سنوات التخرج للقسم المعماري، أما الاستبانة الثانية فقد تم توزيعها على العينة المختارة والتي شملت معظم أو جميع ممثلي أصحاب العمل للعينة الأولى.

هذا وقد أُتبعت في هذه الدراسة الخطوات العلمية والإحصائية في تصميم الاستبيانات واختبارها باعتبارها أدوات معتمدة في البحث الارتباطي (العلائقي) (زيتون، 1995)، حيث يتم تقدير النتائج كمياً وتُحسب لكلٍ منها المجموع والمعدل والانحراف المعياري وإجراء اختبار الدلالة للفرق بين المتوسطين (الوكيل، 1991) حيث تم توزيع (400) من الاستبيان الأول على كل من المهندسين والمهندسات من خريجي قسم الهندسة المعمارية بالجامعة الإسلامية بغزة ومن خلال مواقع أعمالهم المختلفة، وقد تم تلقي عدد(360) استبانه مجاب عليها، كما تم توزيع (200)

[1]- **راجع الملحق رقم (1) والملحق رقم (2).**

من الاستبيان الثاني على أصحاب العمل من مؤسسات حكومية وغير حكومية وقد تم تلقي (170) استبانه مجاب عليها.

**وبعد دراسة الاستبيانات المُرجعة وتحليل بياناتها إحصائياً تبين ما يلي:**

رغم الحصار الظالم والمضروب على قطاع غزة والذي شل معظم نواحي الحياة وخاصة العمرانية منها، إلا أن الدراسة تشير إلى ما يلي:

1. أن المشاركة في دراسة تطوير العملية التعليمية بقسم الهندسة المعمارية تعتبر مشاركة إيجابية وهي نجاح القدرة الاجتماعية للخريجين (حسن المواطنة)، وتبين ذلك من نسبة المشاركة في الاستبيان الأول والتي كانت حوالي: 90% موزعة على النحو التالي:

**قسم العمارة**: نسبة المشاركين من الخريجين هي 47.5% من إجمالي العينة بينما كانت نسبة المشاركين من قسم العمارة فقط هي 95.0% من إجمالي الخريجين المبلغين.

كما يتضح من ذلك أن المشاركة في دراسة تطوير العملية التعليمية تعتبر مشاركة إيجابية دليل على أن العملية التعليمية تعتمد على المفاهيم الحديثة للعملية التعليمية، والتي يكون فيها الطالب مشاركاً مشاركة إيجابية في العملية التعليمية (سلامة، 1996).

2. رغم الحصار على القطاع فإن السوق المحلي سيكون في حاجة إلى المزيد من المهندسين المعماريين، وخاصة إذا ما انفرجت الأزمة الحالية وعادت المشاريع لنشاطها المعتاد وقد تبين ذلك كما يلي:

- نسبة العاملين منهم في مجالات التصميم: 95.0% منهم 53.0% يعملون في مجالات التصميم فقط والباقي 42.0 % يجمعون بين التصميم والمجالات الأخرى.
- نسبة المهندسين العاملين في مجال الإشراف على التنفيذ: 42.0% منهم 19.5% يعملون في مجالات الإشراف على التنفيذ فقط والباقي 22.5% يجمعون بين الإشراف على التنفيذ والمجالات الأخرى.
- نسبة المهندسين العاملين في مجال التجارة والمقاولات: 33.0% منهم 14.0% يعملون في المجالات التجارية فقط والباقي 19.0% يجمعون ما بين التجارة والمقاولات والمجالات الأخرى.
- نسبة المهندسين العاملين في مجال التعليم والبحث العلمي: 14.0% منهم 8.5% يعملون في مجال التعليم والبحث العلمي فقط والباقي 5.5% يجمعون بين التعليم والبحث العلمي والمجالات الأخرى.

مما سبق يتضح أن أكبر نسبة من الخريجين ( 89.0%) تعمل ( أو كانت تعمل قبل الحصار) في عدة مجالات في نفس الوقت وأن (84.0%) منهم يعملون في مجالات التصميم المعماري سواءً منهم من يعمل في مجال التصميم فقط أو يجمع بين أكثر من مجال للعمل في نفس الوقت، حيث يُستدل من ذلك أن سوق العمل المحلية كانت ولا زالت في حاجة إلى المزيد من خريجي قسم الهندسة المعمارية وأن المجال الأكبر احتياجاً هو مجال التصميم المعماري والتخطيط الحضري.

3. يلزم التركيز في على الجوانب العملية والتدريب الميداني في العملية التعليمية مع المزيد في تطوير أساليب التدريس، وقد بدا ذلك من التحليل التالي :

- التوجهات العامة للخريجين بالنسبة إلى طرق وأساليب التدريس الجامعي من خلال عينة الدراسة:
- نسبة الذين يوصون بالتركيز على أسلوب المناقشة والحوار في التعليم: 88.0%
- نسبة الذين يوصون بالتركيز على أسلوب المحاضرة التقليدية في التعليم: 10.0%
- نسبة الذين يوصون بالتركيز على أسلوب إعداد التقارير والأبحاث في التعليم: 89.0%
- نسبة الذين يوصون بالتركيز على أسلوب الزيارات الميدانية والتدريب العملي: 90.0%.

كما يتضح من ذلك أن النسبة الأكبر من الخريجين ترى أن الأساليب المتبعة في المفهوم الحديث للعملية التعليمية هي الأساليب التي يلزم التركيز عليها، وعلى رأس تلك الأساليب الجوانب العملية والتدريب الميداني ثم إعداد التقارير والأبحاث وبعد ذلك المناقشة والحوار بين المدرسين والطلاب.

4. من دراسة وتحليل المعلومات الواردة في الاستبيان الثاني (المخصص لأصحاب العمل) تبين وجود رضا عام على مستوى خريجي قسم العمارة بكلية الهندسة، كما تضمنت بعض الاستبيانات الواردة منهم توصيات تتعلق بوجهة نظرهم حول تطوير العملية التعليمية بكلية الهندسة وعلى وجه التحديد قسم الهندسة المعمارية.
5. وبدراسة توصيات - الخريجين ( في الاستبيان الأول) وتوصيات أصحاب العمل ( في الاستبيان الثاني) تم التوصل للتالي حسب الأهمية ( بناءً على عدد مرات التكرار):

1. طلب زيادة ساعات التدريب العملي والاهتمام ببرامج التدريب الميداني.
2. زيادة الاهتمام بتحسين قدرات الخريجين من كل الأقسام وخاصة قسم الهندسة المعمارية في مهارات التعامل باللغة الإنجليزية.

3. تدريب الطلاب على التعامل الإداري مع الأطراف المختلفة في مجالات العمل ( رؤساء وزملاء ومرؤوسين) وذلك من خلال تكثيف التدريب العملي والزيارات الميدانية.
4. توعية الخريجين على أنظمة وقوانين العمل وأسس مزاولة المهنة.
5. الحرص المستمر على التطوير العلمي للكادر التدريسي بكلية الهندسة.
6. ضرورة تعريف الخريجين بأصول العمل النقابي وتدريبهم على ممارستها.
7. الاهتمام بتوفير المجلات والدوريات الهندسية وإتاحة الفرصة لجميع الطلبة للاطلاع عليها، فضلاً عن التوسع في مشاركتهم في موضوعات مجلة العمران التي يصدرها قسم العمارة منذ سنوات عدة.
8. إعتماد فتح التخصصات المختلفة بقسم الهنسة المعمارية بصورة رسمية ومتكاملة.
9. التركيز على تدريب الطلاب على التعامل مع الإنترنت والبرامج المحوسبة المتعلقة بهذا التخصص.
10. الحرص المستمر على ربط مشاريع التخرج بالواقع من خلال التواصل مع المؤسسات الرسمية والحكومية ومؤسسات المجتمع المدني وتبنّي مشاريعها.

**الخلاصة والتوصيات:**

من خلال هذه الدراسة ومن استقراء آراء المختصين والمهتمين يتبين أن التعليم الهندسي المعماري بالجامعة الإسلامية بغزة والذي تم تخريج (11) دفعة منه حتى الآن والذي مر بمراحل تطور متعددة، فإنه يسير في الاتجاه الصحيح بالنسبة لطرق وأساليب التدريس والمفاهيم المتبعة في العملية التعليمية،

واستكمالاً وتطويراً لهذا النهج فإن العملية التعليمية بحاجة إلى مراجعة مستمرة وتقويم ذاتي دوري، ولإنجاح ذلك فإن المستهدف الأول في عملية التطوير في هذه المرحلة هو عضو هيئة التدريس والذي يقع على عاتقه العبء الأكبر في عملية التطوير المنشودة.

**وحيث أن ورقة العمل هذه تعتبر بمثابة دراسة لتقويم العملية التعليمية بقسم العمارة بكلية الهندسة بالجامعة الإسلامية فإنه يمكن تلخيص عملية التطوير المقترحة على النحو التالي:**

1. السعي الحثيث والمستمر لتطوير كفاءات أعضاء هيئة التدريس.
2. الحرص على توفير وتجهيز الفراغات التعليمية اللازمة لإتمام العملية التعليمية (قاعات دراسية – ورش تدريب – معامل ومختبرات – مكتبات تقليدية وإلكترونية -... ).

3. توطيد العلاقة التعاونية بين القطاعات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني مع كلية الهندسة لضمان تحقيق العملية التكاملية ما بين التعليم والممارسة العملية.
4. الحرص على التقويم الذاتي والدوري لكامل أطراف العملية التعليمية ( مدرسين – طلاب – مناهج دراسية - أساليب وطرق تدريس – فراغات تعليمية – تجهيزات ووسائل تعليمية).
5. تطوير المناهج الدراسية الحالية مع الأخذ بالاعتبار الاحتياجات الحالية والمستقبلية للمجتمع عند وضع الخطط لهذه المناهج وفي حدود الطاقات الممكنة، ومن ذلك:

- زيادة التركيز على جوانب التدريب العملي والميداني للطلاب.
- التركيز والاهتمام بتنمية مهارات البحث العلمي لدى الطلاب.
- رفع كفاءة الطلاب في مهارات التعامل مع اللغة الإنجليزية والحاسوب والإنترنت.
- السعي لفتح مجالات وتخصصات معمارية جديدة تفي باحتياجات المجتمع المحلي في قطاع غزة وكذلك إمكانية العمل في البلدان المجاورة.
- السعي لفتح فرص زيارات علمية يقوم بها الطلاب بإشراف أعضاء من هيئة التدريس لمشاريع هندسية كبرى في الدول المجاورة.

**المراجع** :


**1-** حلمي أحمد الوكيل ، تطوير المناهج ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة/ 1991

**2-** أحمد حسن عبيد ، فلسفة النظام التعليمي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة /1979

**3-** إحسان خليل الأغا ، أساليب التعلم والتعليم في الإسلام ، الجامعة الإسلامية ، غزة /1995

**4-** شكري حامد نزال ، الوجيز في التربية والعملية التعليمية ، دار البشير ، عمان/ 1995

**5-** عايش محمود زيتون ، أساليب التدريس الجامعي ، عمان / 1995

**6-** أنور محمد الشرقاوي ، التعليم وأساليب التعلم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة /1996

**7-** أشرف محمد سلامة ، التعليم المعماري / تطوير المناهج والعملية التعليمية ، رسالة ماجستير/ جامعة الأزهر، القاهرة /1996 .

**8-** يوسف محمود المنسي ، استراتيجيات التعليم المعماري بمستوياته المختلفة بقطاع غزة ، رسالة ماجستير/ جامعة الأزهر ، القاهرة/ 1999

**9-** درويش العشري ، كفاءة استخدام المواد المتاحة في الإنفاق على التعليم العالي في الأقطار العربية ، القاهرة 1994م.

**10-** محمد النوري مرسي ، تخطيط التعليم واقتصادياته ، القاهرة ، 1977م.

**11-** أنيس وآخرون ، المعجم الوسيط ، القاهرة 1972م.

**12-** فاخر عاقل ، معالم التربية ، لبنان ، 1983م.

## ملحق رقم (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

**استبانه خاصة بالمهندسين المعماريين من خريجي الجامعة الإسلامية**

نظراً لأهمية متابعة تطوير المناهج والعملية التعليمية التي تتبناها كلية الهندسة بالجامعة الإسلامية بغزة، يقوم الباحث بإجراء دراسة بحثية لتقييم العملية التعليمية بكافة أطرافها لتحديد مواضع التطوير المطلوبة وفق الاحتياجات الفعلية للمجتمع ومتطلبات السوق الهندسي.

لذا ؛ نأمل مشاركتكم الفاعلة في إنجاح هذه الدراسة من خلال تعبئة هذا الاستبيان كما نأمـــل قراءته جيداً و من ثم الإجابة على محتوياته بصراحة كاملة:

**أولاً : معلومات شخصية :**

الجنس ☐ ذكـــر ☐ أنثـــى

سنة التخرج :..... التقدير العام: .....

تاريخ الالتحاق بالعمل لأول مرة:... ... .....

تاريخ الالتحاق بالعمل الحالي: .....

تم التحاقك بالعمل عن طريق : ☐ تقديم طلب ☐ إعلان رسمي ☐ علاقة شخصية

طبيعة العمل الحالي:

☐ تصميم ☐ إشراف ☐ تجارة ومقاولات ☐ أكاديمي ☐ أخرى

في حال عدم وجود عمل حالياً ، ما هو تاريخ الانقطاع عن آخر عمل .....

سبب الانقطاع عن العمل: ☐ انتهاء المشروع ☐ توقف المشروع بسبب الحصار

☐ عدم ملائمة خبرتك للعمل ☐ ضعف الراتب ☐ أسباب شخصية

**ثانياً: معلومات تعليمية:**

**1.** عند مباشرتك للعمل ( لأول مرة ) هل شعرت:

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| بصعوبة في التعامل مع المهام الموكلة إليك | ☐ | نعم | ☐ | نوعاً ما | ☐ لا |
| بصعوبة في التفاهم مع رؤسائك في العمل | ☐ | نعم | ☐ | نوعاً ما | ☐ لا |
| بصعوبة في التفاهم مع زملائك في العمل | ☐ | نعم | ☐ | نوعاً ما | ☐ لا |
| بوفرة المعلومات التخصصية النظرية لديك | ☐ | نعم | ☐ | نوعاً ما | ☐ لا |

**2.** مدى ملائمة التعليم المعماري بالجامعة الإسلامية لمتطلبات السوق والمجتمع :

المناهج التعليمية مناسبة لمتطلبات العمل المحلي نعم ☐ نوعاً ما ☐ لا ☐

أساليب التدريس مناسبة لمتطلبات العمل المحلي نعم ☐ نوعاً ما ☐ لا ☐

حرص المدرسون على ربط النظري بالتطبيق العملي نعم ☐ نوعاً ما ☐ لا ☐

برنامج التدريب العملي أثناء الدراسة مناسب نعم ☐ نوعاً ما ☐ لا ☐

كفاءات وتخصصات أعضاء هيئة التدريس مناسبة نعم ☐ نوعاً ما ☐ لا ☐

**ثالثاً: توصيات:**

- من خلال تجربتي الدراسية والعملية أوصي بالتالي :

عدد الساعات المعتمدة للمساقات التخصصية : ☐ زيادتها ☐ إ نقاصها ☐ إبقائها

عدد الساعات المعتمدة لمتطلبات الكليـــــة : ☐ زيادتها ☐ إ نقاصها ☐ إبقائها

عدد الساعات المعتمدة لمتطلبات الجامعـــة : ☐ زيادتها ☐ إنقاصها ☐ إبقائها

مدة التدريب العملي ( الميداني ) : ☐ زيادتها ☐ إ إقاصها ☐ إبقا

- بالنسبة لطرق وأساليب التدريس أفضلها كما يلي :
- **( التركيز عليها تعني أنها مفيدة ومفضلة بينما التقليل منها تعني أنها ليست ذات جدوى أو نفع )**

أسلوب المحاضرة التقليدي ( يلقيها المدرس والطالب مستمع ) ☐ التركيز عليها ☐ التقليل منها

أساليب المناقشة والحوار ( مشاركة بين المدرس والطلاب ) ☐ التركيز عليها ☐ التقليل منها

إعداد التقارير والأبحاث (تدريب الطلبة على حل المشكلات ) ☐ التركيز عليها ☐ التقليل منها

الزيارات الميدانية (تعريف عملي للطلبة على مواضيع الدراسة ☐ التركيز عليها ☐ التقليل منها

**وختاماً نشكركم على هذه المشاركة ، ونسأل الله العلي القدير أن ينفع بها.**

وجزاكم الله خيراً.

د. يوسف محمود المنسي

كلية الهندسة /الجامعة الإسلامية بغزة

## ملحق رقم (2)

بسم الله الرحمن الرحيم

### استبانه موجهة لأصحاب العمل
### خاصة بالمهندسين المعماريين من خريجي الجامعة الإسلامية

نظراً لأهمية متابعة تطوير المناهج والعملية التعليمية التي تتبناها كلية الهندسة بالجامعة الإسلامية بغزة، يقوم الباحث بإجراء دراسة بحثية لتقييم العملية التعليمية بكافة أطرافها لتحديد مواضع التطوير المطلوبة وفق الاحتياجات الفعلية للمجتمع ومتطلبات السوق الهندسي.

وحيث أن مؤسستكم يعمل بها مهندسون معماريون من خريجي الجامعة الإسلامية، لذا نأمل مشاركتكم الفاعلة في إنجاح هذه الدراسة من خلال تعبئة هذا الاستبيان كما نأمل قراءته جيداً و من ثم الإجابة على محتوياته بصراحة كاملة من واقع تجربتكم مع خريجي الجامعة :

**أولاً : معلومات عن المؤسسة :**

ملكية المؤسسة: ☐ حكومية ☐ وكالة ☐ قطاع خاص

نشاط المؤسسة: ☐ شئون بلدية ☐ شئون وزارية ☐ تجارة و مقاولات ☐ استشارات

منصب المسئول عن تعبئة هذا الاستبيان .....

الدرجة العلمية : .....

**ثانياً: معلومات عن المهندس من خريجي الجامعة الإسلامية :**

عدد المهندسين المعماريين من خريجي الجامعة الإسلامية العاملين بمؤسستكم : ...

تاريخ التحاقهم بالعمل: ..... ..... .....

تم التحاقهم بالعمل عن طريق : ☐ إعلان رسمي ☐ تقديم طلب ☐ علاقة شخصية

طبيعة العمل الحالي :

☐ تصميم ☐ إشراف ☐ تجارة ومقاولات ☐ أكاديمي ☐ أخرى

***يوسف المنسي***

**ثالثاً: معلومات عملية:**

**3.** عند مباشرتهم للعمل ( لأول مرة ) هل ظهرت ( ولمدة طويلة ):

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| صعوبة في التعامل مع المهام الموكلة إليه | ☐ نعم | ☐ نوعاً ما | ☐ لا | | |
| صعوبة في التفاهم مع رؤسائه في العمل | ☐ نعم | ☐ نوعاً ما | | | |
| صعوبة في التفاهم مع زملائه في العمل | ☐ نعم | ☐ نوعاً ما | | | |
| وضوح في المعلومات التخصصية | ☐ نعم | ☐ نوعاً ما | | | |

**رابعاً: توصيات:**

- من خلال تجربتنا ( في المؤسسة ) مع الخريجين المعماريين نوصي بالتالي:

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| بالنسبة للمساقات التخصصية: | ☐ زيادتها | ☐ إنقاصها | ☐ إبق | | |
| مدة التدريب العملي ( الميداني ): | ☐ زيادتها | ☐ إنقاصها | ☐ إبق | | |

- بالنسبة لطرق وأساليب التدريس أفضل التركيز على:

☐ أسلوب المحاضرة التقليدي ( يلقيها المدرس والطالب يستمع ويسجل )

☐ أساليب المناقشة والحوار ( تفاعل مشترك بين المدرس والطلاب )

☐ إعداد التقارير والأبحاث ( تدريب الطلبة على حل المشكلات منطقياً )

☐ الزيارات الميدانية ( تعريف عملي للطلبة على مواضيع الدراسة )

( التركيز على: تعني أنها مفيدة ومفضلة ومهمّة لبناء شخصية المهندس الخريج )

- يسعدنا أن نتلقى منكم أي ملاحظات أو توصيات تساعد في تطوير التعليم الهندسي المعمـــاري في بلدنا الغالي:

وختاماً نشكركم على هذه المشاركة ، ونسأل الله العلي القدير أن ينفع بها.

وجزاكم الله خيراً.

د. يوسف محمود المنسي

كلية الهندسة /الجامعة الإسلامية بغزة